

الانعكاسات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

دراسة ميدانية أجريت على أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة

الباحث: حميد زاير. ود. فاتح مزاري و د. علوان رفيق (جامعة البويرة)..

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى البحث عن الانعكاسات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية، حيث أجريت الدراسة الميدانية على بعض أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة للموسم (2015-2016)، إذ قام الباحث باختيار (14) استاذ من أصل (42) استاذ وهذا من أجل الكشف عن الانعكاسات النفسية وتأثيرها على الأداء الوظيفي للأستاذ، والكشف عن الانعكاسات النفسية وتأثيرها على الأداء الوظيفي أيضا، وقد استخدم الباحث لأجل ذلك المنهج الوصفي وهذا لملائمة لموضوع الدراسة كما اعتمد الباحث على طريقة العينة العشوائية في اختيار عينة الدراسة، وفي سبيل الحصول على البيانات استخدم الباحث استبيان كأداة جمع البيانات موزعة على اساتذة معهد Staps، وبعد الحصول على البيانات الكمية تم تحليلها إحصائيا، وذلك من أجل الإجابة على أسئلة الدراسة حيث استخدم الباحث النسبة المئوية، وتهدف هذه الدراسة إلى تبيان كل من الانعكاسات النفسية والاجتماعية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

Résumé de la recherche :

La présente étude visait à chercher des répercussions psychologiques et sociales, et leur impact sur la fonctionnalité d'un professeur d'éducation physique et sportive, où l'étude sur le terrain a été menée sur quelques-uns des professeurs de l'Institut des sciences et techniques des activités physiques et sportives de Bouira saison (2015-2016). Le chercheur a choisi quatorze professeurs parmi quarante-deux, afin de détecter les répercussions psychologiques et sociales et leur impact sur la fonctionnalité du professeur. Aussi, le chercheur a utilisé l'approche descriptive qui convient à l'objet de l'étude et il s'est appuyé sur la méthode d'échantillonnage aléatoire dans le choix de l'échantillon de l'étude. Afin d'obtenir les données, il a utilisé un questionnaire comme outil pour collecter de données distribuées aux professeurs de l'institut Staps. Ses données quantitatives obtenues ont été analysées statistiquement, afin de répondre aux questions de l'étude, où le chercheur a utilisé le pourcentage. Cette étude vise à identifier chacun des répercussions

psychologiques et sociales et leur impact sur la fonctionnalité d'un professeur d'éducation physique et sportive et techniques des activités physiques et sportives Bouira,

1/ مقدمة وإشكالية البحث:

تعتبر الجامعة إحدى المؤسسات التربوية والاجتماعية التي تساهم في تكوين الشباب تكويناً يتماشى و الأهداف التربوية المسطرة كما تلعب دوراً أساسياً في توجيه شبابنا توجيهاً صحيحاً و تربيتهم تربية سليمة كما تعد حصة التربية البدنية و الرياضية جزءاً فعالاً في الوسط التربوي فهي تؤثر على سير الفرد و تطور المجتمع من جميع النواحي العلمية .

والاجتماعية و النفسية لأنها تنشط الفكر و تجعله دائماً قابلاً للإبداع العلمي و في وسط كل هذا نجد أستاذ التربية البدنية و الرياضية الذي يعد ركيزة أساسية ويلعب دوراً هاماً و حيوياً

وله فاعلية في العملية التربوية فمسؤوليته كبيرة جدا و مهمة إذ أن مهمته لا تقتصر على التربية الجسمية فحسب بل يتعداها لتصل إلى أكثر من ذلك لأنه لا يتفاعل مع تلاميذه في الصف فقط بل يتعداها إلى فناء المدرسة و إلى شخص لديه تجاربه الاجتماعية في الحياة تكبد مشاقها و صبر على أغوارها بما واجهه من صعوبات نفسية و اجتماعية تنعكس على شخصيته.

إذ أن تأثير الانعكاسات النفسية والاجتماعية لها دور فعال وإيجابي في تحسين الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية وسلي في نفس الوقت حسب طبيعة هذه الانعكاسات و لذا يتوجب على الأستاذ المتخرج من المعهد أن يتكون تكويناً كاملاً و خاصة من الناحية النفسية وهذا لأنه سيواجه بعض الصعوبات والتي تؤثر على انعكاساته النفسية والاجتماعية والتي تتمثل في المواقف الحرجة والارتباك في أي تمرين أو مهارة حركية أو حجل أثناء مخاطبة التلاميذ أو الوقوف أمامهم، وعلى ضمن ما سبق ومن هذا المنطلق القينا مشكلة نحاول بكل اجتهاد بالإحاطة بما من جميع جوانبها ومشكلة بحثنا تتمحور حول .

التساؤل العام:

هل الانعكاسات النفسية و الاجتماعية لها تأثير على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة؟ وانبثق من هذا السؤال العام طرح التساؤلات الجزئية التالية:

التساؤلات الجزئية:

- هل تؤثر الظروف النفسية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة ؟

- هل تؤثر الظروف الإجتماعية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية و الرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة ؟

2- فرضيات البحث:

1-1- الفرضية العامة:

تؤثر الإنعكاسات النفسية و الإجتماعية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

2-2- الفرضيات الجزئية:

- تؤثر الظروف النفسية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة

- تؤثر الظروف الإجتماعية على الأداء المهني لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

3- أهمية الدراسة:

3-1-أهمية عملية:

تقدم كم هائل من المعلومات النظرية اتجاه الدراسة الحالية التي تتناول موضوع نفسي واجتماعي.

3-2- أهمية علمية:

محاولة معرفة أهم الصعوبات و المشاكل النفسية و الاجتماعية التي تراود الأستاذ أثناء تأدية عمله و تأثير هذه العوائق في مستوى أداء الأستاذ و كيفية نظره فيما بعد لهذه الصعوبات المهنية التي تجعله غالبا ما ينفرد و يصاب بحالات اللامبالاة في العمل .

ويصبح أدائه ليس بمستوى طموحاته و يخلق عنده عدم القدرة على التحكم في هذه الظروف رغم محاولاته المستمرة و يؤدي به إلى انخفاض مستوى أدائه المهني و كل هذا يؤثر على مسيرته العملية التربوية بشمل كبير فيصبح من الضروري العمل على رفع مستوى المهارة والكفاءة .

4- أهداف الدراسة:

* معرفة الانعكاسات النفسية وتأثيرها على الأداء الوظيفي لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية .

* معرفة الانعكاسات الاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء المهني لدى أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

5- أسباب اختيار البحث:**5-1- أسباب ذاتية:**

رغبتنا في دراسة مواضيع مثل هذه.

ميلنا الى مواضيع تتعلق بالدراسات النفسية الاجتماعية.

5-2- أسباب موضوعية:

- كون الطلبة في مرحلة الليسانس و الماستر مقبلين على التخرج يستوجب عليهم أن يكونوا على دراية بكل ما يتعلق بالعملية التعليمية و الصعوبات التي يتلقاها الأستاذ من الناحية النفسية و الإجتماعية.

- الوصول الى حلول ناجحة لمعالجة هذه الانعكاسات النفسية و الاجتماعية و التي تؤثر على الأداء المهني لأساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة.

6- تحديد المفاهيم و المصطلحات الأساسية للدراسة:**الانعكاسات النفسية:****الانعكاسات الاجتماعية:**

* **التربية:** بالرجوع إلى الأصل اللغوي نجد أن لكلمة التربية أصول لغوية ثلاث:

- يربو: بمعنى ينمو .

- ربا يربي: أي نشأ و ترعرع .

- رب يرب: بمعنى أصلحه و تولى أمره و قام على رعايته.

- **المهنة:** مجموعة من العوامل أو الأعمال متشابهة في المهام المدبئية و التي توجد في عدة مؤسسات و مصطلح المهنة يستعمل لتحديد بعض الأعمال التي تشترك في نفس العمل القاعدي.

وتتكون الوحدة التعليمية من عدد من حصص التربية البدنية وتشمل الجوانب التالية:

الجزء التمهيدي، الجزء الرئيسي، الختامي .

- **الأستاذ:** يعتبر الأستاذ ركنا أساسيا من أركان العملية التعليمية ويحمل أعباء وأدوار كبيرة.

بالإضافة إلى أمه المصدر الرئيسي في نقل المعرفة و العلم فهو يساهم في تربية أجيال صاعدة و يهيئهم للحياة المستقبلية و ما حدث من تطورات لا يمكن الإستغناء عنه داخل الوسط التعليمي .

وتظهر أهمية الأستاذ في كونه مسؤولا عن تنمية التلاميذ و تطوير شخصيتهم و تعليمهم أنماط و ألوان النشاط البدني الرياضي و الحركي المنظم خلال الحصاة

كذلك ينبغي عليه الإهتمام بمختلف هيئات التلاميذ ذوي القدرات و المهارات العالية و التلاميذ الذين تقل قدراتهم البدنية و العقلية و من الأفضل دائما ضبط برنامج خاص بمعدل يتناسب مع هذه النوعية من التلاميذ.

7- الدراسات المرتبطة:

7-2- مصادر الضغوط النفسية لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية "" دراسة ميدانية على مستوى ثانويات الجزائر العاصمة""

- من اعداد الطالب : جبارة محمد، 2006-2007

7-4- تأثير الجوانب (النفسي، الاجتماعي، الأخلاقي، التربوي) المكونة لشخصية أستاذ التربية البدنية والرياضية على اقبال التلاميذ نحو الانشطة اللاصفية ""دراسة وصفية تحليلية في بعض ثانويات الجزائر وسط""

- من اعداد الطالب: طراد توفيق ، 2011- 2012

- تحت اشراف الاستاذ الدكتور: بن عكي محمد أكلي.

8- الدراسات السابقة:

تأثير الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه الوظيفي في الاكمامي .

- من اعداد الطلبة: بوزكري الياس، تاحي هشام، بومرار ابراهيم ""2011-2012""

- تحت اشراف الأستاذ :تمنطاوسين أحمد.

1- المنهج المتبع:

هو المنهج الوصفي لانه يتلائم مع الظاهرة المدروسة.

الذي يعرف المنهج انه "الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب أو الخيط غير المرئي الذي يشد البحث من بدايته قصد الوصول إلى نتائج معينة".

4-3- مجتمع الدراسة:

جميع أساتذة معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالبويرة والبالغ عددهم 14.

عينة البحث :

اخترنا عينة بحثنا بطريقة عشوائية أي بنسبة 32% من العدد الاجمالي البالغ 42 استاذ

أدوات البحث: الإستبيان

- العمليات الإحصائية:

النسبة المئوية:

$$\frac{\text{س} \times 100}{\text{ع}} = \% \text{ م}$$

متغيرات الدراسة:
فيما يتعلق بالمتغير
"الانعكاسات النفسية
- المتغير التابع:

المستقل في بحثنا هو
والاجتماعية".

- ففي بحثنا هذا المتغير التابع، يتمثل في الأداء الوظيفي لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد STAPS.

- 9- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني:

- البحث أجري على مستوى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية "جامعة اكلي المحند اولحاج بولاية البويرة .

- المجال الزمني:

- أجريت هذه الدراسة مع بداية شهر مارس 01 مارس 2016 إلى غاية نهايته.

- المجال البشري:

أقيم هذا البحث على بعض أساتذة STAPS.

السؤال الثالث: إذا وقع للتلاميذ مشكل هل يلجؤون إليك؟

الغرض من السؤال :لمعرفة مدى تقرب أستاذ التربية البدنية والرياضية من طلبته.

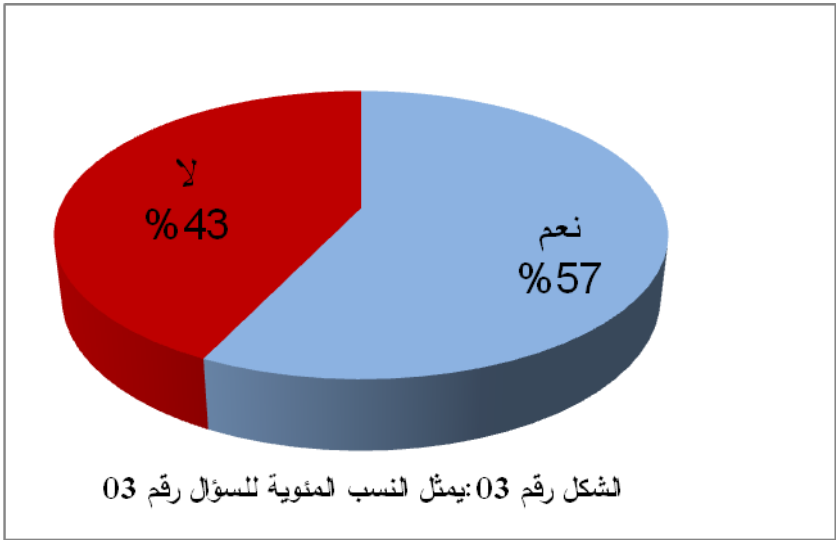
جدول 03: يمثل التكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم 03.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
57%	08	نعم

%43	06	لا
%100	14	المجموع

تحليل نتائج الجدول رقم 03:

تبين من خلال الجدول رقم 03 أن نسبة 57% يلجؤون لأستاذ التربية البدنية والرياضية عندما يقع لهم مشكل ونسبة 43% لا يلجؤون إليه. وهذا راجع إلى وجود علاقة جيدة تجمع بين أساتذة التربية البدنية والرياضية وطلبتهم.



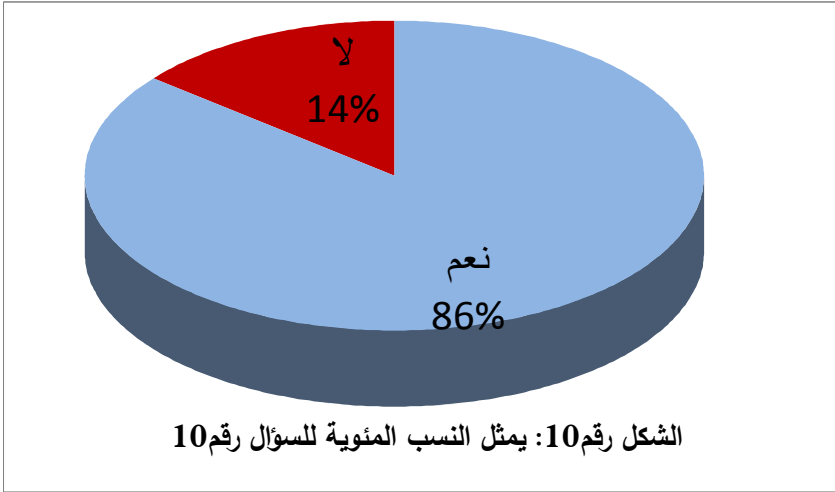
السؤال العاشر: هل تؤثر المشاكل الخارجية (مشاكل عائلية صعوبة التنقل إلى المؤسسة) عائقا على أداك المهني؟
الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانت المشاكل الخارجية تؤثر على الأداء الوظيفي للأستاذ.
جدول 10: يمثل التكرارات والنسب المئوية للسؤال رقم 10.

النسبة المئوية	التكرارات	الإجابة
%86	12	نعم
%14	02	لا

المجموع	14	%100
---------	----	------

نتائج الجدول رقم 10:

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 10 أن نسبة 86% من أساتذة التربية البدنية والرياضية تؤثر فيهم المشاكل الخارجية وتكون عائقا في أدائهم المهني ونسبة 14% يرون عكس ذلك ونفسر ذلك ربما بوجود مشاكل اجتماعية كالسكن ومشاكل تجعل الأستاذ لا يركز في عمله.



خاتمة:

لقد طرح الموضوع المعالج في هذا البحث الانعكاسات النفسية والاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية، ويعتبر هذا الموضوع من المواضيع الجوهرية في مسيرة أستاذ التربية البدنية والرياضية في مهنة تدريس هذه المادة وجب عليه أن يكون موسوعة متعددة الاختصاصات ومزود بمجموعة معلوماتية تدعم رصيده المعرفي، ولاسيما في المجال التربوي الرياضي لكي يستطيع ايصال معارفه ومعلوماته الى التلاميذ وجب مراعات الجانب النفسي والاجتماعي في حياته، وعند تحليلنا لنتائج هذه الدراسة عن طريق عرض وتحليل نتائج الاستبيان الخاص بالأساتذة في الجامعة وجدنا أن نتائج المحصل عليها أثبتت تحقيق الفرضية الثانية، أما الفرضيتان الأولى والثانية فلم تتحققا ، فمن خلال الفرضية الثانية وجدنا أن هناك ضغوط اجتماعية تؤثر على أستاذ التربية البدنية والرياضية في مزاوله مهنته.

فهذه الدراسة كشفت لنا الكثير من العراقيل والصعوبات التي بإمكاننا تجنبها أثناء العمل أو التعامل معها وفق ما يخدم المهنة التربوية السامية ، لذلك تطور الأداء المهني يتطلب تضافر الجهود من الأستاذ المدرس ، الزملاء الأساتذة ، الإدارة والتلاميذ ، حيث أن لكل دور خاص به .

وفي الأخير يمكننا القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان واسعاً وأن كل ما بذلناه من جهد كانت مساهمتنا فيه ضعيفة، ولكن لا يمنعنا من القول أننا أخلصنا فيه كل الإخلاص وكانت غايتنا لذلك هي إبراز الانعكاس النفسي والاجتماعي لأستاذ التربية البدنية والرياضية على أدائه الوظيفي .

الاستنتاج العام :

من خلال دراستنا لموضوع الانعكاسات النفسية والاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء المهني لأساتذة التربية البدنية والرياضية بمعهد STAPS ودراسنا الميدانية التي اجريناها على المعهد وبعد قراءة الجداول والتحليل الإحصائي المتحصل عليه نستنتج .

- الفرضية الأولى التي تقول "تؤثر الظروف النفسية على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية " تحققت وذلك بناء على النتائج المحصل عليها من خلال دراستنا الإحصائية . وهذا ما أكدته دراسة فيميان واخرون(1986)من خلال دراسة الضغوط المهنية .

الاقتراحات و التوصيات :

بعد تناولنا لدراسة موضوع بحثنا بعنوان " الانعكاسات النفسية و الاجتماعية ومدى تأثيرها على الأداء الوظيفي لأستاذ التربية البدنية والرياضية " واستخلصنا لما يمكن استخلاصه من الأسئلة المطروحة في هذا الموضوع وجب علينا إثراء موضوع بحثنا المتواضع بمجموعة من الاقتراحات التي إن أخذت بعين الاعتبار فإنها تعطي للتربية البدنية والرياضية دفعة قوية للأمام ويمكن تلخيصها فيما يلي :

- يجب توفير متطلبات الحياة لأستاذ التربية البدنية والرياضية و حمايته من جميع الضغوطات النفسية داخل المؤسسات التربوية وفي المجتمع .

- الحد من الاكتظاظ الزائد وذلك لتسهيل عملية ضبط النظام داخل القسم وتسهيل عمل الأستاذ .

- إعطاء الاهتمام الكامل لمدرس التربية البدنية والرياضية من قبل الإدارة والمسؤولين وذلك بضرورة توفير الملاعب والأجهزة والأدوات والوسائل الملائمة لكي ليتم العمل في أحسن الظروف .

- يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية ربط علاقات حسنة مع مدرسي المواد الأخرى لأن هذا يساعده على التفتح على مجالات علمية أخرى .

- يجب تفهم طبيعة المهنة من طرف المجتمع وأساتذة المواد الأخرى وتقديم يد العون لأستاذ التربية البدنية والرياضية من خلال تشجيعهم له واحترام مهنته وتقدير أبعادها بالنسبة للتلاميذ .

- تنظيم محاضرات تكوينية قصيرة لأساتذة التربية البدنية والرياضية وإطلاعهم على كل ما هو جديد وتنظيم ملتقيات فيما بينهم لتبادل الخبرات وطرح الإنشغالات وإيجاد الحلول .

- يجب توفير متطلبات الحياة لأستاذ التربية البدنية والرياضية وحمايته من جميع المشاكل التي تواجهه في المجتمع وداخل الثانوية.

وفي الأخير ما عسانا أن نقول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شيقا كان شاسعا وان كل ما بذلناه من جهد كانت مساهمتنا فيه ضئيلة ولكن لا يمنعنا من القول أننا أخلصنا في كل الإخلاص وكانت غايتنا في ذلك هي إبراز اثر الانعكاسات النفسية والاجتماعية لأستاذ التربية البدنية والرياضية.

كما نأمل أن تأخذ التوصيات والاقتراحات التي تقدمنا بها لتسهيل الأداء بالنسبة لأستاذ التربية البدنية والرياضية مع التلاميذ.

المراجع:

- 1/ أمين أنور الخولي وجمال الدين الشافعي: "منهاج التربية البدنية والرياضية المعاصرة"، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000، ص.33
- 2/ محمد أمين أنور: "أصول التربية البدنية والرياضية والمهنة والإعداد المهني والنظام الأكاديمي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1996، ص.167.
- 3/ الحمامي محمد و أمين أنور الخولي، "أسس التربية البدنية والرياضية، القاهرة، 1990.
- 4/ محمد الأزهر السماك، "الأصول في البحث العلمي، دار الحكمة، بدون طبعة، الموصول 1980، ص